

الإضافة والحذف في الترجمة الشفوية إلى الإنجليزية: محاضرة الشيخين منصور السالي ونايف الصحفي أنموذجين

أ.د. عاصم شحادة علي

سيدي نور فائق عطرة بنت عبد الرحيم (طالبة ماجستير)

قسم اللغة العربية وآدابها-كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

muhajir4@iiium.edu.my

المقدمة

ظهرت الترجمة الشفوية إلى الوجود بوصفها عملاً رسمياً أو وظيفة رسمية أو محترفة منذ وقت مبكر جداً في مجالات مختلفة؛ على سبيل المثال، الترجمة الشفوية للعمل التجاري، وللمؤتمرات، وفي المحكمة، وفي الإدارة، وفي الخطبة الدينية، وهذا الأمر يدل على الحاجة الملحة إلى الترجمان أو المترجم الفوري في المعاملات بين الناس في حياتهم اليومية.

في الحقيقة، تعدّ الترجمة الشفوية أمراً معقّداً ومتشعباً ودقيقاً خاصةً للمضامين المتعلقة بدين الإسلام، ويجب على المترجم إبلاغها بسرعة حتى لا يغيّر المعنى الأصلي للمضامين، وحتى لا يخطئ الجمهور في فهم الرسالة المهمة لهم.

فالمترجم الفوري لا بد أن يكون مؤهلاً في أداء الترجمة، ولا يمكن أن نطلق صفة المترجم الفوري على أي شخص مهما كان دون توافر شروط عديدة تجعل منه مترجماً فورياً ناجحاً؛ إذ لا بد للمترجم الفوري أن يجيد كلا اللغتين التي يترجمهما، ولا يكفي بمعرفة المفردات فحسب، بل عليه أن يجيد استعمالاتها السياقية لينقل الرسالة نقلاً

صحيحاً بكل أمانة، ومن ناحية أخرى، لا بد من أن يتحلى المترجم الفوري بالشجاعة والجرأة لمواجهة مواقف لغوية تتطلب منه اتخاذ قرار الترجمة سريعاً وصحيحاً.

تحدد هذه الدراسة في تحليل ترجمة مفتي أوربا وهو إسماعيل بن موسى منك Ismail Bin Musa Menk أو مفتي منك Mufti Menk لمحاضرة الشيخين منصور السالمي ونايف الصحفي وهو جزء من فيديو في يوتيوب، وذلك الجزء طوله زهاء ١١ دقيقة و٣٣ ثانية، ومتعلق بكيفية المعاملة مع الوالدين.^٢

الحذف وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، لمجدي حاج إبراهيم وعائشة رابع محمد: تهدف هذه الدراسة إلى استنباط آثار الحذف في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، للوصول إلى قواعد وأسس واضحة يمكن أن تعين المترجمين على التعامل مع ترجمة الحذف في القرآن الكريم. لقد اختلف مترجمو القرآن الكريم في تناول ترجمة الكلمات المحذوفة تقديراً؛ فذهب بعضهم إلى تقدير الأجزاء المحذوفة في بعض الآيات بإضافة كلمات وعبارات مقدرّة من السياق القرآني، وترك بعضهم تقدير الحذف وعمدوا إلى الالتزام بترجمة الكلمات الظاهرة في النص القرآني، كما اختلف المترجمون في طريقة ترجمة الكلمات والعبارات المحذوفة، فوضعها بعضهم بين قوسين، وتركها آخرون من دون تحديد لتصبح جزءاً من المعنى المراد.^٣

ثمة دراسات تناولت الترجمة، منها دراسة بعنوان: الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجاً لموارد دموركي؛ إذ تناقش هذه المقالة أهمية تدوين رؤوس الأقسام في الترجمة التتابعية، وهي نوع من أنواع الترجمة الشفوية، والترجمة التتابعية تعني ترجمة النصوص تتبعياً ونقل الخطاب المسموع باللغة المصدر (SL) إلى اللغة الهدف (TL) شفهاً بعد سماعه، ويمكن للمترجم أن يتبع الخطيب في ترجمة النص بجملة أو بفقرة. وتخلص هذه المقالة إلى التساؤل حول ضرورة تدوين رؤوس الأقسام؛ إذ إن معلومات مثل الأرقام والأسماء الشخصية تستعصي على الحفظ في الذاكرة، وتجعل أمر التذكر عسيراً لدى المترجم؛ فتقنية تدوين رؤوس الأقسام تصبح وسيلة محورية في الترجمة التتابعية.^٤

أما الدراسة المعنونة بـ: الترجمة الفورية في المحافل الدولية: مشاكلها ورؤاها المستقبلية من خلال أساليب المترجمين المحترفين للغة للاعة نور الدين، فيندرج هذا البحث ضمن مشروع استراتيجية الترجمة، وقد تطرق بشيء من التفصيل إلى ترجمة المؤتمرات كونها التمثل الفعلي للخطاب في العملية التواصلية، وتسعى الدراسة إلى أن تعالج هذه الترجمة في المحافل الدولية على تشعبها، مثل: الأمم المتحدة، وجامعة الدول

العربية، والاتحاد الأوربي، من خلال معالجة وتحليل بعض المقاطع التي تُرجمت شفهيًا في سياقات رسمية من خلال دراسة واستقصاء أهم أساليب المترجمين المحترفين، فتناول البحث فيها تطلعات وآفاق الترجمة الفورية في الوطن العربي على وجه الخصوص والمحافل الدولية عموماً.^٥

أولاً: مفهوم الترجمة الشفوية

إن الترجمة مشتقة من الفعل (تَرَجَمَ)، وعلى نحو ما جاء في لسان العرب، يقال: ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر.^٦ وورد في المعجم الوسيط أن ترجم الكلام جاء بمعنى: بيّنه ووضّحه.^٧

والترجمة في الاصطلاح هي: نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ.^٨ ويقول كرم شلبي إن الترجمة هي عملية نقل لصورة ذهنية أو حديث بمعانيه وإبجاءاته وملابسته كافة؛ بحيث تكون معبرة تعبيراً دقيقاً عن الأصل.^٩

الترجمة الشفوية؛ وهي الترجمة للكلام الشفهي، وتكون بين متكلمين بلغات مختلفة لنقل رسالة ما، في وقت قصير ومحدد دون تحضير مسبق.^{١٠} وبكلام آخر، هذه الترجمة بمعنى نقل الكلام المنطوق من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بواسطة المترجم.

وظهر هذا النوع من الترجمة منذ زمن قديم بسبب حاجة التواصل بين الناس، وتعد الترجمة الشفوية أصعب من الترجمة التحريرية؛ لأنها مقيدة بزمن معين؛ إذ يترجم المترجم النص الذي يستمع إليه فوراً ومباشراً وسريعاً من الترجمة التحريرية؛ لذلك، ليست هناك فرصة ووقت للبحث عن الكلمات المترادفات أو المتضادات في القوامس والمعجمات واختيارها، ولا يستطيع أن يقوم بالتصحيح والتعديل بما قدّمت وما قد مضى؛ وهنا يتضح لنا أن في الترجمة الشفوية لا ينقل المترجم كل الكلمات أو التعبيرات كما هو الأصل، وإنما ينقل الكلام أو الفكرة الأساسية من النص الأصلي من دون تغيير أو نقص، أو زيادة؛^{١١} لذا فتعد هذه العملية معقدة وليست سهلة، وتحتاج إلى المهارات اللغوية العظيمة، فمن الممكن أن يكسب المترجم كثيراً من الأرباح والمال مقابل هذه الخدمة.

دور المترجم في الترجمة الشفوية:

يسمى الإنسان الذي يترجم الرسالة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بترجمان

أو مترجم فوري. في الحقيقة، الترجمان له دور مهم في نقل الرسالة على نحو صحيح إلى المستقبل، ولاسيما الأحوال المتعلقة بالحكومة أو السياسة، أو المحكمة، أو التجارة، أو المؤتمرات، أو الدين. ومما لا شك فيه أن هذه الترجمة تتطلب مستويات رفيعة من الأداء، وحضوراً ذهنياً حاداً، وقدرة كبيرة على الاستيعاب، والنقل الذي يعتمد الأفكار دون حرفية المفردات والترتيب المنطقي للكلام الأصلي من جهة أخرى، ويجب على المترجم أن يحتفظ بالمعلومات كلها والتركيز الصحيح فيها كما يريد المتكلم. وتتطوي الترجمة الفورية على تزامن الإصغاء والإلقاء، وهذه مهارة معقدة على الإطلاق ولا يتقنها إلى قليل من الناس. وهذه المهارة تكتسب بالممارسة، والتدريبات المكثفة، وتعويد الذاكرة على الاحتفاظ بالمعلومات في حيز الذاكرة القصيرة^{١٢}، ومن ثم، على المترجم أن يراعي أخلاقيات المهنة، والأهم من ذلك الأمانة العلمية. ويجب عليه أن يحرص كل الحرص على صحة المعاني في النص الأصلي بدقة وأمانة حتى يوصل الرسالة كما المطلوب إلى المستقبل بالصراحة.

ثانياً: عملية الترجمة الشفوية

تتكون عملية الترجمة الشفوية من ثلاث مراحل: الإصغاء والانتباه، والتحليل وتدوين الملاحظات، وإعادة إنشاء الكلام وتوليده،^{١٣} فيبدأ الإصغاء بالسمع والإدراك، والسمع هو إدراك الصوت باستخدام الأذن، ومن خلاله تتلقى الأذن الصوت وتنقله إلى الدماغ؛ أما الإدراك فهو تفسير معنى تلك الأصوات التي تنقلها الأذن إلى الدماغ، فهنا تأتي الصعوبة؛ لأنه لا تتم هذه العملية من دون إدراك؛ وأما التحليل وتدوين الملاحظات فهما من النشاطات الذهنية للكلام المسموع بعد الإدراك، ويهدف هذا التحليل إلى الفهم والتدبر والتأمل للكلام بالتفصيل مع تدوين الملاحظات عن النص الأصل، وكذلك يهدف التحليل إلى إعادة إنشاء الكلام وتوليده، فإنه عمل تركيب الكلام باللغة الهدف باستعمال التركيب المناسب، وخلوه من الغموض واللبس حتى يؤدي إلى سوء فهم المستمع.

ثالثاً: الفرق بين الترجمة الشفوية والترجمة التحريرية

من المعلوم أن الترجمة الشفوية والترجمة التحريرية ليستا متساويتين، وبإمكاننا أن نرى ذلك في المصطلح نفسه؛ إذ ترتبط الترجمة الشفوية بالنص الخطابي المسموع من المتكلم؛ أما الترجمة التحريرية فتتعلق بالنص الكتابي المقروء، وفي التاريخ، يقال إن عمل الكلام أسبق من عمل الكتابة^{١٤} وتعني الترجمة الشفوية نقل الكلام المنطوق من اللغة الأولى إلى اللغة الهدف على فم المترجم؛ أما الترجمة التحريرية فهي نقل النص المكتوب من اللغة الأولى إلى اللغة الهدف على يد المترجم، والترجمة التحريرية لها مميزات خاصة في الأداء؛ وبمقدورها أن تستغرق وقتاً طويلاً وكافياً لمراجعة

المتخصص في المجال النص المكتوب، وفضلاً عن ذلك يمكن للمترجم البحث عن الكلمات أو المعلومات في الإنترنت، والمعجمات، والقوامس سواء أكانت إلكترونية أم شيئاً ملموساً عادياً، ويجب على المترجم أن يراعي كل الأشياء في أثناء الترجمة، مثل: المفردات، والتراكيب، واللغة، والأسلوب، والتكافؤ اللفظي كما هو في النص الأصلي؛ وبالعكس، تتم عملية الترجمة الشفوية أنياً في وقت ضيق بعد إلقاء المتلقي الرسالة؛ إذن فيكفي المترجم التعبير عن الأفكار الرئيسية بالترتيب دون تحويل، وهذه الترجمة يترجم فيها الكلام بشكل مباشر إلى المستقبل في الوقت نفسه والمكان، فهناك تواصل حقيقي بينهما ونسميه الحضور المادي. أما الترجمة التحريرية فلا علاقة بحضورها المادي؛ لأن المترجم يعمل مع الرسالة المكتوبة فحسب، وليس مع الناس مباشرة.

رابعاً: أنواع الترجمة الشفوية

تنقسم هذه الترجمة على أربعة أنواع: الترجمة المنظورة، والترجمة التتابعية، والترجمة الفورية المترجمة، والترجمة الهمسية.^{١٥} أما بالنسبة إلى الترجمة المنظورة، فلها قسمان: الترجمة من نظرة، والترجمة بالنظر، وتمثل الترجمة من نظرة بالترجمة التتابعية؛ حيث سيقراً المترجم النص قراءة سريعة، ثم يترجمه إلى اللغة الهدف شفويًا؛ وهذا يعني أن هناك وقتاً قصيراً؛ ولكن كافٍ للتفكير قبل الترجمة؛ أما في عملية الترجمة بالنظر، فيترجم المترجم شفويًا أثناء القراءة أو النظر، وليس هناك وقت للتفكير العميق قبل إلقاء الترجمة، وهذه الترجمة قريبة جداً من الترجمة الفورية المترجمة، وتختلف الترجمة التتابعية قليلاً من الترجمة المنظورة؛ حيث إن الترجمة التتابعية يكثر استخدامها في المؤتمرات والمحافل التي تتطلب الدقة في النقل، وتعني ترجمة النصوص تتابعياً ونقل الخطاب المسموع باللغة المصدر إلى اللغة الهدف شفهيًا بعد سماعه، وعلى المترجم أن يتبع الخطيب في ترجمة كل جملة أو فقرة، ويكتب المترجم الأفكار الرئيسية والملاحظات المهمة أثناء الاستماع إلى الخطيب، ومن محاسن الترجمة التتابعية توفير الوقت الكافي للمترجم ليستخلص الفكرة الأساسية وانتقاء الملاحظات للتدوين، ومع ذلك، هناك صعوبات يجب التغلب عليها في هذه الترجمة، منها: مشكلة الاستماع ثم الفهم الجيد للنص من منظور اللغة المصدر نفسها، ويجب العمل على تنشيط الذاكرة للاسترجاع بقدر الإمكان من الرسالة المسموعة؛^{١٦} أما الترجمة الفورية المترجمة، فالمترجم ينقل خطاباً من لغة إلى أخرى، وذلك تكون مباشرة في أثناء إلقائه، ويكون منفرداً في حجرة ويستمع إلى الخطاب من خلال سماعات، ويترجمها إلى اللغة الهدف في الوقت نفسه إلى الجمهور عبر أجهزة استماع في القاعة، وتقتضي هذه العملية منه التنفيذ الأنّي وتحتاج إلى سرعة النقل ودقة

المتابعة، فضلاً عن ذلك، هذه الترجمة تعد أصعب الترجمات؛ لأن المترجم سيتماد على حاسة السمع فحسب اعتماداً حقيقياً في عمليتها حتى يراعي مضمون الرسالة المنطوقة، فمن صفات المترجم الفوري الفعّال، القدرة على سرعة الرد، والتركيز، والتمتع بالهدوء، والقدرة على الاستمرار في الترجمة لمدة طويلة، وكثرة المفردات اللغوية لدى المترجم، ويلاحظ أن زهاء ثلث الترجمة تعتمد على الثقة بالنفس.^{١٧} وأخيراً تحدث الترجمة الهمسية حين يعتذر شخص أو شخصان عن فهم اللغة المصدر، فإن المترجم يهمس بترجمته في أذن المستمع ويستخدمها في جلسات المناقشة القصيرة حتى لا تشعر كل جهة بالتعب الشديد.^{١٨} وتعدّ الترجمة الهمسية مهمة في وضعيات تواصلية داخل المؤسسات والخدمة العامة، ويقال إن هناك نوعاً آخر من الترجمة وهي الترجمة الهاتفية.^{١٩} هذه الترجمة مثل الترجمة التتابعية؛ ولكنها تعمل عبر رابط الهاتف بدلاً من المقابلة وجهاً لوجه بين شخصين، ويكون الشخصان في مكان مختلف، ولا يتكلمان باللغة نفسها، وعادة تستخدم هذه الترجمة في الاجتماع لمدة قصيرة ومحددة؛ ولكن هذه الترجمة تحتاج إلى الإنترنت السريع مع سماعة الرأس، ولا يسمع المترجم صوته في سماعته، فعلى سبيل المثال، غالباً ما يتكلم الطرف الواحد باللغة الأسبانية، فيستمع إليه المترجم ويترجم على التوالي إلى اللغة الإنجليزية للطرف الآخر، ثم يستجيب الطرف الآخر باللغة الإنجليزية ويترجم المترجم الشفوي على التوالي إلى اللغة الأسبانية وما إلى ذلك.^{٢٠}

معلومات عامة عن المحاضرة المختارة :

لقد تمّ اختيار المحاضرة الثامنة للشيخين منصور السالمي ونايف الصحفي من برنامج نور على نور المقدم في بريطانيا، وهذه المحاضرة مأخوذة من فيديو منشور في ١٤ أغسطس ٢٠١٧م في يوتيوب، والمدة الزمنية للفيديو ٥٥ دقيقة و٤٨ ثانية، لذلك قررنا العمل بالجزء الأخير من هذه المحاضرة، والذي يمتد إلى ١١ دقيقة و٣٣ ثانية، ويتعلق بكيفية المعاملة مع الوالدين، وهذه المحاضرة أُلقيت باللغة العربية، والجمهور معظمه من السكان المحليين، إذن، وقد عيّن منظم هذا البرنامج المترجم إسماعيل بن موسى منك أو المشهور باسم مفتي منك لترجمة هذه المحاضرة إلى اللغة الإنجليزية حتى يستطيعوا فهم مضمون هذه المحاضرة، ومن المؤكد أن هذه المحاضرة مناسبة للتحليل؛ لأنها ما زالت جديدة وموضوعها رائع ومناسب لحياة الجمهور، والمترجم هو ليس إنساناً عادياً، بل يعمل في مجلس العلماء الزيمبابوي مفتياً عاماً ومعروف في كل أنحاء العالم، وتخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهو متخصص في الشريعة الإسلامية، وبعد ذلك، قد قام بكثير من المحاضرات والدعوات

في أماكن متعددة، مثل: سنغافورة، وأستراليا، وبريطانيا، وجنوب أفريقيا، ودبي، ونيجيريا، وقطر، وغيرها من دول العالم، فبسبب هذه النشاطات، حصل المفتي على الاعتراف كي إس بي إي ٢٠١٥ م (KSBEA 2015 Awards) للقيادة العالمية في الإرشاد الاجتماعي.^{٢١}

خامساً: الإطار التحليلي

١. الإضافة في الترجمة الشفوية:

(أ)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
He says: Because I'm going to live the rest of my life without my mother. She passed away.	لأنني سوف أعيش بقية حياتي بلا أم.
My mother passed away five six months back.	أن أمي توفيت قبل خمسة أشهر أو ستة أشهر.

لقد أضاف المترجمان عبارة She passed away في هذه الترجمة مع أنها غير موجودة في النص الأصلي، ومع ذلك، فهذه الإضافة لا تؤثر في النص الأصلي من حيث المعنى والدلالة، يريد المترجمان أن يبيّن معلومات أوسع وأكثر للجُمهور عن معنى عبارة without my mother فحسب التي قد ذكرها الشيخ، وهي بمعنى أن أم الشيخ قد توفيت؛ ولكن، نرى أن الإضافة هنا لا فائدة لها؛ لأن الشيخ قد وضح لنا بعد ذلك أن أمه قد توفيت قبل خمسة أو ستة أشهر.

(ب)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
Are you,	فهل أنت،
from among those who did good and kindness to your mother?	أحسنست الصحة لأمك؟
Are you,	فهل أنت،
from among those who fulfil the rights of your father and mother?	قد بررت بأمك وأبيك؟

إن المترجمان قد زاد تركيب from among those في الجملتين أعلاه. كما هو الحال في السابق، زيادة التركيب في الجملتين لا تغير المعنى الكلي ودلالتهما، لكن الجملتين لا تحتاجان إليه لأنه بدون هذا التركيب للجملة سوف تكون مفهومة وواضحة

أيضاً، والمهم، أن تصل الفكرة إلى المستقبل، ولكن لماذا يترجم المترجمان أحسن الصعبة بـ: from among those who did good and kindness وقد يترجم بررت بـ: from among those who fulfil the right?، ففي الحقيقة، هي بمعنى أحسنت أو الإحسان؛ أي بمعنى أن يعطي الشخص أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له أو وبعبارة أخرى أن يعطي الابن أكثر مما مطلوب منه لوالديه، ويقضي حاجتهما؛ أما البر فهو العمل الصالح الشاق بكل أنواعه ما دام واجباً أو يمكن نقول بأن يعطي الشخص كل الحقوق لوالديه، وما هو مطلوب لهما؛ لأن هذه هي مسؤوليته. ومن ترجمة المفتي منك نرى أنه يفرّق بين البر والإحسان تماماً، ويترجم النص الأصلي بشكل رائع وصحيح إلى الجمهور حتى يتأثروا بكلامه، وكأنه يدعوهم إلى عمل الخير والمعروف للوالدين.

(ج)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
He says, I promise you, I swear by Allah, I feel with imni, that I desperately want my mother to come back to the earth even for a moment so that I can kiss her feet.	أني الآن أتمنى أُمِّي أن ترجع إلى الدنيا من أجل أن أقبل قدميها.

في هذه الترجمة، قد أضاف المترجم عبارة قسمية I, I promise you، swear by Allah وهي لا توجد في الكلام الأصلي. وأضاف أيضاً كلمة even for a moment و desperately، وهذه الإضافات جيدة ومعقولة لظهور التأثير الحقيقي بأمنية صاحب الكلام لمقابلة أمه لأجل تقبيل قدميها، فالمستقبلون سوف يتأثرون بهذه الترجمة الشفوية ويأخذون الانتباه الأكثر في هذا القول؛ إذن فنستطيع أن نقول بأن زيادة الكلمة في الترجمة قد تؤدي إلى زيادة التأثير في قلوب المستمعين؛ لكن المترجم استخدم كلمة imni وهي كلمة عربية محرفة من كلمة (أمنيته) ومركبة من (أمنية) + (ضمير المتكلم ي) وتعني my hope، فهنا، وأصبحت الترجمة خليطاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ ولكن استعمال هذه الكلمة لا تؤثر في المعنى الكلي لهذا الكلام، وما زالت الجملة مفهومة.

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
And we have instructed mankind to be good to his or her parents.	﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾

In another verse the same thing is repeated. Allah says, We have instructed man to be kind to his or her parents.	﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾
---	--------------------------------

(د)

في الآية الثانية، ترجمها المفتي بزيادة عبارة thing is repeated وهذه ترجمة مناسبة؛ لأن هناك آية قرآنية أخرى تشبههما؛ وقد ذكرها الشيخ قبل هذه الآية، وعلى الرغم من أن هذه العبارة ليست موجودة في المحاضرة الأصلية، فالإضافة في الترجمة ستجعل المستقبل مدركاً أن هناك آية أخرى مثل الآية الأولى، ولا يشعر بالإرباك في هذه الحالة.

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
Allah SWT has instructed us to be kind to them too and to fulfil their rights.	الله سبحانه وتعالى أمرنا أن نبرهما.
And be in their company, Allah says regarding parents, in this world in a good way.	﴿وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾

وكذلك الآية في الجدول أعلاه، زاد فيها المفتي منك في ترجمته العبارة: Allah says regarding parents، ليبين لنا أن هذه هي الآية القرآنية؛ لأن قبل هذا يقول الشيخ كلاماً عادياً؛ ولكن بعد ذلك فجأة يقرأ الآية القرآنية، فالإضافة هذه سوف تساعد الجمهور على استيعاب الأفكار في هذه المحاضرة.

(هـ)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
Even if they are not Muslims yet, Allah SWT says, it is compulsory for you to be kind and good to them, obviously he is the one who chose those parents for you.	حتى وإن لم يدخلوا في الإسلام فيجب عليك أن تبر أباك وأمك.

وفي الحقيقة، زاد المترجم بعض التراكيب في ترجمته، الأول: Allah SWT obviously he is the one who chose those parents for you. والثاني: you. والتركيبان كلاهما غير مذكورين في النص الأصلي عند صاحب الكلام؛ ولكن

المفتي قد ترجم هذا النص ترجمة معنوية؛ حيث إنه أضاف عبارة: Allah SWT says، ليشير إلى ما أمره الله -سبحانه وتعالى- ألا وهو بر الوالدين، كما في قوله عز وجل: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً)،^{٢٢} وكذلك في الإضافة الثانية، المترجم الشفوي فعل ذلك ليشير إلى المتلقي ويذكره بأن كل شيء من عند الله، وعلينا أن نقبل ذلك بقبول حسن ونشكر الله على نعمه كلها.

(و)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
Who is the most deserving from among the people of my kind companionship?	من أحق الناس بحسن صحابتي؟
So the prophet swt said, Your mother.	فقال عليه -الصلاة والسلام-: أمك.
Then, who else?	ثم من؟
He said again, Your mother.	قال: أمك.
Then, he asked again, Who after that?	فقال الصحابي: من؟
He says, Your mother, a third time.	أمك.

كرر الشيخ كلمة أمك ثلاث مرات في هذا الجزء، أما المفتي منك فقد ترجم تلك الكلمة بإضافة التركيب: a third time بعد أمك الثالث، وهذه إضافة جميلة للتركيز على الأم ولجذب انتباه الجمهور بأن الأم هي أهم شخص في الحياة الدنيا، ولا يذكر الشيخ كم مرة كراهية الكلمة بصريح العبارة؛ ولكن الترجمان فعل ذلك، فإذا اتبع الترجمان كلام الشيخ كله دون تغيير، فربما الجمهور سوف لا يهتمون بذلك ولا يرون أن هناك نقطة مهمة في هذا السطر؛ لأن هذا الشيء يحتاج إلى التحليل ووعيهم، مع أنه ليس كل الناس يستطيعون أن يحلوا ذلك، فيكون للترجمان دور حقيقي في هذا الجزء.

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
Then, he says, Who?	قال: ثم من؟
Then, he says, Your father. After that, your father.	قال: أبوك.

وعمل الترجمان الشيء نفسه في هذه الجملة؛ إذ أضاف: After that، your father لإخبار المستمعين الحقيقة، وللتركيز على مقام الأب في المرتبة الثانية بعد الأم.

(ز)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
He says, I want to give you a strong message from a man who's just lost his mother.	أريد أن أرسل إليكم رسالة من رجل فقد أمه،

قال صاحب الكلام رسالة أما المترجم فقال strong message، فهناك اختلاف بين النص الأصلي والنص المترجم، فالمترجم هنا يريد أن يؤكد في هذه الكلمة أن ينتبه الجمهور إلى هذه الرسالة، وينقل شعور الشيخ وانفعالاته والتأثير المتساوي من النص الأصلي إلى النص المترجم؛ لأن أصوات الشيخ لا نستطيع أن ننقلها كما هي في الأصل، وإنما يمكن أن ننقلها بزيادة الكلمة المناسبة حتى المستوى الكلي النص على حد سواء.

(ح)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
So, all their deeds are cut,	فقد انقطع عمله،
except three things:	إلا من ثلاثة:
A charity that they had given that is constant to all the reward of it continues,	صدقة جارية،
knowledge that they may have disseminated in a beneficial way,	علم ينتفع به،
or a child whom they have left behind who will pray for him or her.	أو ولد صالح يدعو له.

وضّح المفتي العبارات الثلاثة بالتفصيل لكي يفهم الناس ما يسمى صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له، وهذه العبارات الثلاث تحمل معنى أدق وأوسع من ألفاظها الظاهرية، فالترجمان يعمل بمسؤوليته على نحو رائع بتوضيح كل العبارات بحسب معرفته الدقيقة؛ لأنه الداعي والواعظ والمفتي المشهور في العالم، وفي هذا الموقف كان له دور أكثر من الترجمان، إذ كان يؤدي يؤدي دور الخطيب والداعي.

(ط)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
١١	JOURNAL OF AL-QALAM UNIVERSITY COLLEGE\KIRKUK-Number (5)\ Year (2019)

And the term walad in the Arabic language refers to both male and female, a child in the English language.	والولد في اللغة العربية يطلق على الذكر والأنثى.
--	---

لقد ترجم المترجم هذه الجملة بالقول: إن كلمة ولد في اللغة العربية تدل على معنى child في اللغة الإنجليزية، وهذا العمل جيد ومناسب للجمهور؛ لأنهم ليسوا عرباً ناطقين بها بوصفها اللغة الأم، وبالتأكيد هناك مجموعة من الناس لا تعرف معنى هذه الكلمة، فهذه الترجمة أوضح مكنون الرسالة، بعيداً عن الغموض واللبس في الفهم والاستيعاب.

(ي)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
So you can actually be good to your parents after they have passed away by praying for them, their forgiveness, and that Allah give them Jannah, and protect them from hellfire.	فتستطيع أن تدعو لهم وأن تدخل لهم حسنات في قبورهم وأن تبرّ بهم حتى بعد الوفاة.

وهذه الجملة، ترجمها المفتي بإضافة شرح عن كيفية الدعاء للوالدين، وليس بمجرد الترجمة والنقل فحسب؛ وقد قال المترجمان بأنه بعد وفاة الوالدين، يمكن للابن أن يدعو الله أن يغفر ذنوبهما، ويدخلهما في جنة الفردوس، ويقيهما عذاب النار، وهذا الكلام غير موجود في النص الأصلي، فزاد المفتي التوضيح بحسب معرفته حتى لا تظهر التساؤلات عن كيفية الدعاء للوالدين بعد الوفاة لدى الجمهور، ويمكن أن يطبقوا هذا العمل طوال حياتهم، وهنا، يأتي دور المفتي أكثر من المترجمان، ويمكن أن نقول الداعي أو الأستاذ أو الخطيب كذلك يقوم بمثل ما يقوم به في هذا الموقف.

٢. الحذف في الترجمة الشفوية:

(أ)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
carrying his elderly mother on his back.	وقد حمل أمه في الحج على ظهره.
From Yemen to Makkah,	من اليمن إلى مكة،

لقد حذف المفتي كلمة الحج في الجملة الأصلية ولم يترجمها، وهذا سوف يؤثر في الشعور والتفكير لدى المتلقي، فالمفتي يتكلم عن هجرة الرجل من اليمن إلى

مكة؛ ولكن دون ذكر كلمة الحج في الترجمة، وهذا من ثمَّ قد يسبب قلة التأثير، والشعور، والوجدان في قلوب المستمعين، ويعرف الجمهور أن السفر من اليمن إلى مكة بعيد ومتعب؛ لأن المسافة بينهما بعيدة؛ ولكن الواقع أعظم من ذلك؛ إذ حمل الرجل أمه لأداء الحج، وكما عرفنا الحج فيه مناسك، وكيفية أدائه خاص في مدة معينة، فبدون ذكر كلمة الحج لا يستطيع أن يتصور المتلقي الحالة الحقيقية لهذا الرجل، وما قد فعله ليس شيئاً عادياً، ويستحق عليه الثناء والمدح؛ لأن الأمر ليس سهلاً ويحتاج إلى صبر حقيقي وجد، ولا سيما حمل أمه على ظهره من اليمن إلى مكة، وكذلك في الحج.

(ب)

الترجمة الشفوية	النص الأصلي
they will not be able to do anymore good deeds because they are in their graves.	لا يستطيع أن يحصل على حسنات وأن يقوم بأعمال الصالح لأنهم في قبره.

في هذه الجملة، لا يترجم المترجمان عبارة أن يحصل على حسنات؛ إذن فجاه حذف هنا، وتكون الترجمة غير كاملة، ومعناها أقل من الجملة الأصلي؛ ولكن الفكرة ما زالت موجودة ومفهومة على نحو عام، فالحذف في هذه الحالة مقبول، ولا يؤثر في المعنى لدى المتلقي.

الخاتمة

- في ضوء ما ذكرناه من الترجمة الشفوية، وجدت الدراسة أن الترجمة الشفوية قابلة للإضافة والحذف بالشروط الآتية:
- (١) إذا كان لترجمان مهارة عالية في مهارة الكلام باللغة العربية واللغة الإنجليزية، وتقارب كفاءة كلام الناطقين بهاتين اللغتين لكي تجري عملية الترجمة بسهولة ودقة.
 - (٢) المترجم متمكن جدا وماهر في موضوع المحاضرة؛ إذ استطاع أن يصوغ العبارات أو الجمل دون تغيير المعنى الأصلي للنص.
 - (٣) على المترجم أن يتصف بقدر كافٍ من دقة التواصل الفعال ونقل الكلام ، وصحة والتعبير عما يجول بخاطر المتحدث وعلى نحو سليم.
 - (٤) يجب على المترجم الشفوي أن يتصف بالأمانة في أثناء الترجمة، للابتعاد عن الغش والكذب في كلامه ويؤثر في تفكير المتلقين.

المصادر والمراجع

١. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٩٨٨م).
٢. حاج إبراهيم، مجدي، الترجمة بين العربية والملايوية: النظريات والمبادئ، (كوالالمبور: مركز البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط١، ٢٠٠٩م).
٣. الدرويش، علي محمد، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية، (ملبورن: شركة رايتسكوب المحدودة، ط١، ٢٠٠٣م).
٤. شلبي، كرم، معجم المصطلحات الإعلامية، (القاهرة: دار الشروق، ط١، ١٩٨٩م).
٥. علي عاصم شحادة وآخرون، اللسانيات التطبيقية الحديثة للمتخصصين في العربية وآدابها مدخل وصفي، (كوالالمبور: مركز البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ط١، ٢٠١٥م).
٦. كحيل، سعيدة، تعليمية التَّرجمة: دراسة تحليلية تطبيقية، (عمان: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩م).
٧. مصطفى، إبراهيم، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، المعجم الوسيط، (إستنبول: دار الدعوة، ١٩٨٦م).
٨. موراد دموركي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجاً، (السوسي: الدار البيضاء، ٢٠١٣م).
٩. نور الدين، لاغة، الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها ورؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة المحترفين (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران، ٢٠١٣م).
١٠. يوسف، محمد حسن، كيف تترجم، (الكويت: الجامعة الأمريكية، ط٢، ٢٠٠٦م).

المواقع الإلكترونية:

١. حديد، حسيب الياس، الترجمة الفورية وصعوباتها، موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام، زيارة في ١٨ مايو ٢٠١٨م، <http://www.alnoor.se/article.asp?id=95147>
٢. المؤلف مجهول، Telephone Interpreting، موقع الرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات، زيارة في ١٨ مايو ٢٠١٨م، <https://aiic.net/page/5921/>
٣. المؤلف مجهول، إسماعيل بن موسى منك، موقع ويكيبيديا، زيارة في ٣ يناير ٢٠١٨م، https://en.wikipedia.org/wiki/Ismail_ibn_Musa_Menk
٤. ويكيبيديا، (Ismael_ibn_Musa_Menk) https://en.wikipedia.org/wiki/Ismail_ibn_Musa_Menk

الملخص :

إن الترجمة الشفوية نشاط فكري وإبداعي يقوم على أساس اكتساب المضامين المعرفية من المتكلم ونقلها بطرق شتى يتم اختيارها من المترجم الفوري أو الترجمان، وتختلف الترجمة الشفوية عن الترجمة التحريرية في جوانب عديدة، مثل: الفهم بعد الاستماع، والتحليل، والإصغاء وإرسال المعلومات الصحيحة في وقت محدد وليس للمترجم الفوري متسع من الوقت لكي يصوغ التراكيب ويعيد صياغتها مرة أخرى. تسعى الدراسة إلى بيان أسلوب الترجمة الشفوية لدى مفتي منك، من الإضافة والحذف، لمحاضرة الشيخين منصور السالمي ونايف الصحفي عبر اليوتيوب. من نتائج الدراسة ما يأتي: أن الترجمان لديه مهارة عالية في مهارة الكلام باللغة العربية واللغة الإنجليزية، وتقارب كفاءة مهارة كلام الناطقين بهاتين اللغتين لكي يجري أداء الترجمة بسهولة وفعالية، وأنه متمكن من موضوع المحاضرة، إذ استطاع أن يصوغ العبارات أو الجمل من دون تغيير معنى النص الأصلي، لذا على المترجم أن يمتلك قدرة التواصل الفعال ونقل الكلام بدقة، وصحة والتعبير عما يجول بخاطره بشكل سليم، ويجب على المترجم الشفوي أن يتصف بالأمانة في أثناء الترجمة، للابتعاد عن الغش والكذب في كلامه ويؤثر في تفكير المتلقين.

Abstract:

Oral Interpreting is an intellectual and creative activity based on the acquisition of the contents of the speaker and the transmission of these contents in various ways chosen by the interpreter or translator. Translation interpretation differs in many respects, such as: understanding after listening, analysis, Time and the interpreter does not have enough time to format and reformulate the compositions. The study seeks to explain the method of interpretation of the Mufti Denk, from addition and ellipsis, to the lecture Sheikh Mansour Al-Salemi and Naif journalist through YouTube. The results of this study are as follow: The translator has a high skill of speaking in Arabic and English language, and a proficiency of the skill of speaking. The speakers of these two languages in order to carry out the translation process easily and effectively he must be able in the subject of the lecture to formulate phrases or sentences without changing the meaning of the original text. Besides, the translator must have the ability to communicate effectively and transfer speech accurately, health and expression of what is happening in his mind in a peaceful manner, and the translator must be honest during the translation, to stay away from cheating and lying in his words and affect the thinking of the recipients.

الهوامش:

١- انظر: حسيب الياس حديد، "الترجمة الفورية وصعوباتها"، موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام، زيارة في ١٨ مايو

٢٠١٨م، <http://www.alnoor.se/article.asp?id=95147>

٢- وهو مدير دار الأمة (المركز التربوي الإسلامي) الذي يلبي الاحتياجات التعليمية للسكان المسلمين في زمبابوي. الشيخ منك معروف في شرق أفريقيا خصوصاً، وهو يقوم بالتعليم أيضاً على نطاق عالمي وصفته صحيفة هافينغتون بوست بأنه "داعية إسلامي معادي لمثليي الجنس"؛ حيث إنه وصف مثليي الجنس بأنهم "قذرون". وفي عام ٢٠١٣م، كان من المقرر أن يزور ست جامعات بريطانية، وهي: أوكسفورد، ليدز، ليستر، ليفربول وكارديف وغلاناسكو، ولكن تم إلغاء الجولة بعدما عبرت الاتحادات الطلابية ومسؤولو الجامعة عن قلقهم بشأن آرائه. وتضمنت إحدى خطب الشيخ هذه الكلمات: "كيف يمكن أن تشارك في أعمال الرذيلة مع الجنس نفسه ... إن القرآن يقول بوضوح إنه من الخطأ ما تقومون به ... الله يتحدث عن كيف يكون هؤلاء القدرة وهذا هو ... مع كل نتيجة؟ الاحترام للحيوانات، [مليون جنسيا] وهم أسوأ من الحيوانات". انظر: ويكيبيديا:

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

٣- انظر: مجدي حاج إبراهيم وعائشة رابع محمد، الحذف وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، (كوالالمبور:

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٧م)، ص ١.

٤- انظر: موراد دموركي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجاً، (السوسي: الدار البيضاء، ٢٠١٣م)، ص ٣.

٥- انظر: لاعة نور الدين، الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها ورؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة المحترفين، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران، ٢٠١٣م)، ص ٢.

٦- انظر: محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٣، ١٩٨٨م)، ص ١٦٣.

٧- انظر: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، المعجم الوسيط، (إستنبول: دار الدعوة، ١٩٨٦م)، ص ٨٧.

٨- انظر: سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة: دراسة تحليلية تطبيقية، (عمان: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩م) ص ٢١.

٩- انظر: كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، (القاهرة: دار الشروق، ط ١، ١٩٨٩م)، ص ٥٨٠.

١٠- انظر: موراد دموركي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجاً، ص ٣.

١١- انظر: عاصم شحادة علي وآخرون، اللسانيات التطبيقية الحديثة للمتخصصين في العربية وآدابها مدخل وصفي،

(كوالالمبور: مركز البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ط ١، ٢٠١٥م)، ص ٢٥٩.

١٢- علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية، (ملبورن: شركة رايتسكوب المحدودة، ط ١، ٢٠٠٣م)، ص ١٨٣.

١٣- انظر: المرجع السابق، ص ٥٥.

١٤- لاعة نور الدين، الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها ورؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة، ص ١٧.

- ١٥- انظر: موراد دموركي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة المتابعة نموذجاً، ص ٩.
- ١٦- انظر: مجدي حاج إبراهيم، الترجمة بين العربية والملايوية: النظريات والمبادئ، ص ٢٨.
- ١٧- انظر: محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟! (الكويت: الجامعة الأمريكية، ط ٢، ٢٠٠٦م)، ص ٤٩.
- ١٨- انظر: موراد دموركي، الترجمة الشفوية الأنواع والأساليب: الترجمة المتابعة نموذجاً، ص ١٢.
- ١٩- انظر: علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفهية، ص ٥٢.
- ٢٠ - انظر: "Telephone Interpreting"، موقع الرابطة الدولية لمتترجمي المؤتمرات، زيارة في ١٨ مايو ٢٠١٨م،
<https://aiic.net/page/5921/>
- ٢١- انظر: ويكيبيديا، (https://en.wikipedia.org/wiki/Ismail_ibn_Musa_Menk)
- ٢٢- سورة الإسراء: ٢٣